جامعة محمد لمين دباغين – سطيف 2
كلّية الحقوق والعلوم السّياسية
فرقة البحث PRFU "دراسات قانونية
في قضايا الحقوق الثّقافية والأمن الثّقافي"
بالشّراكة مع مخبر تطبيق التكنولوجيا الحديثة على القانون

UNIVERSITE SETIF2

ينظّمان

النّدوة العلمية الأكاديمية حول:

عملية "طوفان الأقصى"

وسؤال مشروعية المقاومة والدّفاع عن النّفس في القانون الدّولي

يوم الأربعاء 08 نوفمبر 2023

بمدرج 17 أكتوبر 1961 - 09 صباحا

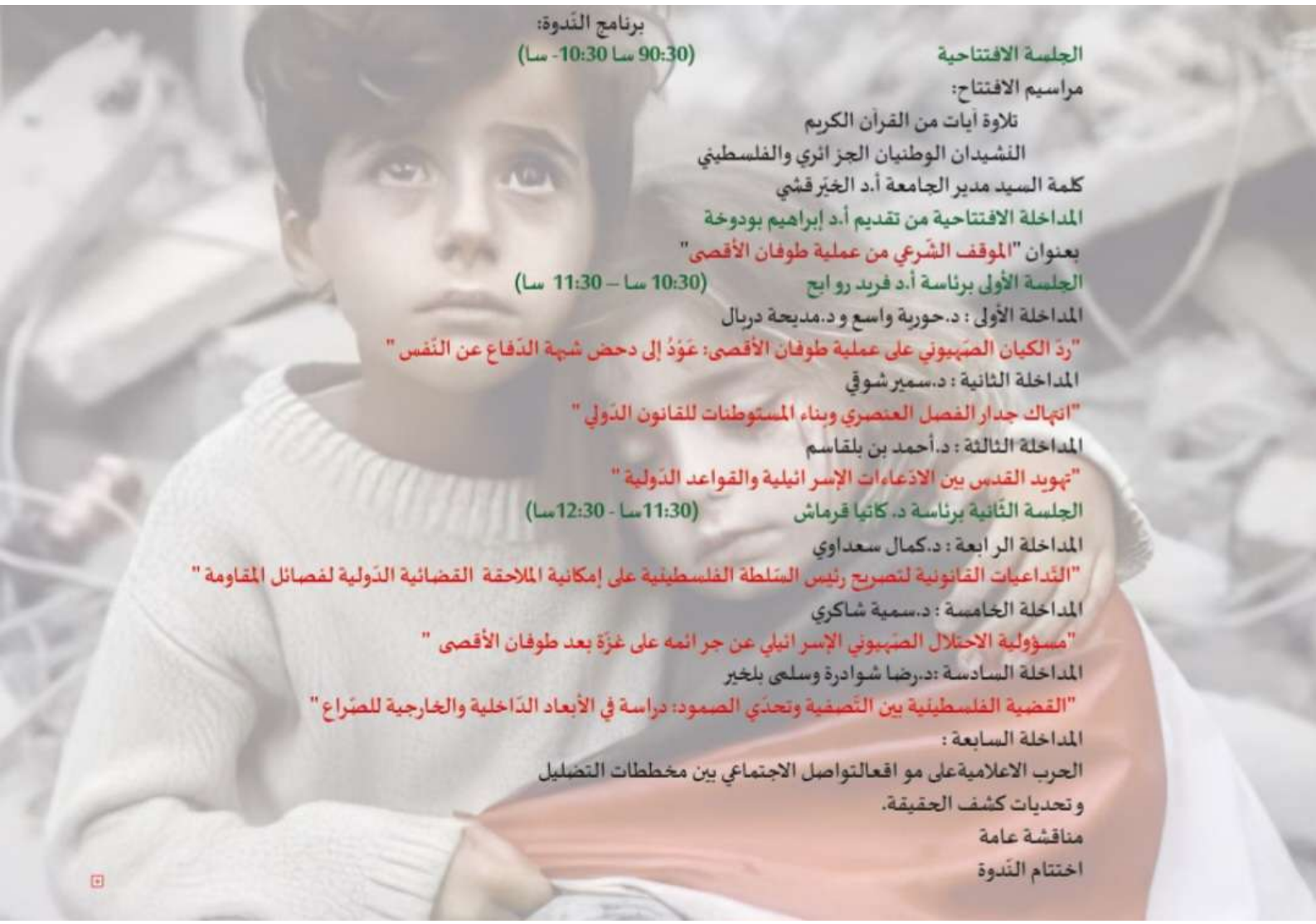

برنامج النّدوة:

الجلسة الافتتاحية (90:30 سا 10:30- سا)

مراسيم الافتتاح:

تلاوة آيات من القرآن الكريم

النشيدان الوطنيان الجز ائري والفلسطيني

كلمة السيد مدير الجامعة أ.د الخيّر قشي

المداخلة الافتتاحية من تقديم أ.د إبراهيم بودوخة

بعنوان "الموقف الشّرعي من عملية طوفان الأقصى"

الجلسة الأولى برئاسة أ.د فريد رو ابح (10:30 سا – 11:30 سا)

المداخلة الأولى : د.حورية واسع و د.مديحة دربال

"ردّ الكيان الصّهيوني على عملية طوفان الأقصى: عَوْدُ إلى دحض شبهة الدّفاع عن النّفس "

المداخلة الثانية : د.سمير شوقي

"انهيار جدار الفصل العنصري وبناء المستوطنات للقانون الدّولي "

المداخلة الثالثة : د.أحمد بن بلقاسم

"تهويد القدس بين الادّعاءات الإسر ائيلية والقواعد الدّولية "

الجلسة الثّانية برئاسة د. كاتيا قرماش (11:30سا - 12:30سا)

المداخلة الر ابعة : د.كمال سعداوي

"التّداعيات القانونية لتصريح رئيس السّلطة الفلسطينية على إمكانية الملاحقة القضائية الدّولية لفصائل المقاومة "

المداخلة الخامسة : د.سمية شاكري

"مسؤولية الاحتلال الصّهيوني الإسر ائيلي عن جر ائمه على غزّة بعد طوفان الأقصى "

المداخلة السادسة :د.رضا شوادرة وسلمى بلخير

"القضية الفلسطينية بين التّصفية وتحدّي الصمود: دراسة في الأبعاد الدّاخلية والخارجية للصّراع "

المداخلة السابعة :

الحرب الاعلاميةعلى مو اقعالتواصل الاجتماعي بين مخططات التضليل

و تحديات كشف الحقيقة.

مناقشة عامة

اختتام النّدوة

مقدمة:

شنّت فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة صبيحة السابع من أكتوبر 2023 أكبر هجوم –منذ عقود- استهدف مواقع للجيش الإسرائيلي في غلاف قطاع غزة، واستولت على نحو عشرين مستوطنة إسرائيلية داخل ما يعرف بـ"الغلاف الأخضر". وجاءت هذه العملية المسمّاة بـ"طوفان الأقصى" ردًا على الجرائم المستمرة التي يرتكبها الكيان الصهيوني ضدّ المدنيين الفلسطينيين في الضفة الغربية، وعمليات الاقتحام المتواصلة على المسجد الأقصى ومقدسات المسلمين بحماية من أجهزة الأمن الإسرائيلية، إضافة إلى الحصار المحكم الذي فرضه الكيان الصهيوني على قطاع غزة طيلة ستة عشر عاما.

وكان الرد الإسرائيلي عنيفا من خلال عملية "السيوف الحديدية"، حيث أعلن رئيس الوزراء نتنياهو حالة الحرب محدّدا ثلاثة أهداف وراءها: تطهير القوات المعادية؛ تعزيز الجبهات الأخرى حتى لا ينضم أحد إلى هذه الحرب عن طريق الخطأ؛ وانتزاع ثمن باهظ من العدو داخل غزة. وتنفيذا لبعض هذه الأهداف، وجّهت تل أبيب أمرا للفلسطينيين بإخلاء شمال قطاع غزة، والتحرك جنوبا قبل الهجوم البري المتوقع. غير أنّ القافلة المدنية التي استجابت لأمر الإخلاء تعرّضت في طريقها لغارة جوية إسرائيلية أودت بحياة أكثر من سبعين شخصا وإصابة 200 آخرين، معظمهم من النساء والأطفال. ووصفت منظمة العفو الدولية هذا الإجراء بكونه يشكّل "تهجيرا قسريا للسكان المدنيين، وانتهاكا للقانون الدولي الإنساني".

وسط هذه الأحداث الدامية والمتسارعة، سارعت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوربي إلى التأييد العلني للكيان الصهيوني، وإضفاء الشرعية على ردوده العنيفة تحت ذريعة "الحق في الدفاع عن النفس". بينما أشار رجال القانون الدولي -أمثال François Dubuisson- إلى أنّ عملية طوفان الأقصى يجب أن تؤخذ في السياق الأكثر شمولا، وهو أنّ

انتهاك المشروعية قد بادرت به "إسرائيل" قبلا بفرضها حصارا عسكريا على غزة منذ 2006، والحصار العسكري يعادل "العدوان" في القانون الدولي، كما أن احتلال الإقليم الفلسطيني، الذي ترافقه الاعتداءات المتكررة على المدنيين، لا يزداد إلا تفاقما أمام صمت الجماعة الدولية إذا استثنينا الإدانات الشفوية.

وأمام هذا المشهد الذي تتضارب فيه الولاءات السياسية مع ما استقرت عليه الجماعة الدولية من قواعد قانونية تضبط استخدام القوة، تنظم هذه الندوة العلمية لمناقشة إشكالية رئيسية تتمحور حول القواعد الضابطة لممارسة الحق في الدفاع عن النفس من جهة، وحق الشعوب التي احتلت أرضها في المقاومة المسلحة من جهة أخرى، وإسقاطها على السياق العام الذي جرت فيه عملية طوفان الأقصى.

أهداف الندوة:

-1 إعادة قراءة الهجوم الذي تشنه قوات الاحتلال على قطاع غزة في ظل المبررات التي تسوقها الحكومة الاسرائيلية ضمن سياقات محاولة شرعنة النهج الذي تتبعه تحت ذريعة الدفاع الشرعي عن النفس، وحشد الدعم اللامشروط للمجتمع الدولي في ظل لغة إعلامية سياسية تمهد للقبول بتدمير مأسسة القومية الفلسطينية.

-2 تسليط الضوء على آليات الحماية المقررة لحماية المدنيين والأعيان المدنية في غزة، خاصة بالنظر للأساليب المتبناة في إدارة العمليات العسكرية العدائية وعقبات إنفاذ القانون الدولي الإنساني، لاسيما بالنسبة للفئات الأكثر هشاشة كالأطفال والنساء والمسنين

-3 توصيف السياسة القمعية الاسرائيلية من أوامر الإجلاء القسري، أساليب الحصار: التجويع وقطع إمدادات الوقود والكهرباء والماء، القصف العشوائي، عرقلة عمليات الإغاثة ومنع دخول المساعدات الإنسانية ، إغلاق المعابر وإضعاف قطاع الصحة وغيرها، والبحث في تكييفاتها المتعددة انطلاقا من مدى اعتبارها جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية أو حتى ارتقائها لأعمال إبادة وفقا للقانون الدولي الإنساني.

-4الالتفاف على الحرب السردية التي يسعى من خلالها الكيان الصهيوني عبر وسائل الإعلام العالمية على اختلاف أنواعها للتبرير لجرائمه وتنفيذ أجندته.

-5 استجلاء مسألة امكانية مساهمة المحكمة الجنائية الدولية في تقرير المسؤولية الجنائية للقادة العسكريين الإسرائيليين من خلال مباشرة المدعي العام للمحكمة التحقيق التلقائي في الجرائم الإسرائيلية.

محاور الندوة:

المحور الأول: أوضاع فلسطين قبل عملية طوفان الأقصى

- جدار الفصل العنصري وبناء المستوطنات
- محاولات تهويد القدس
- انتهاكات القانون الدولي

المحور الثاني: تعامل المؤسسات الدولية مع القضية الفلسطينية

- فلسطين في قرارات الأمم المتحدة
- فتاوى محكمة العدل الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية
- فلسطين أمام المحكمة الجنائية الدولية

المحور الثالث: السياق السياسي والقانوني المحيط بعملية طوفان الأقصى

- الحضور الديني في حرب الكيان الصهيوني على غزة
- حق الفلسطينيين في المقاومة مقابل الدفاع عن النفس المدعى به من قبل إسرائيل
- تداعيات عملية طوفان الأقصى الإقليمية والدولية.